

خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - أول واجب على المكلفين

صلاح الصاوي

اشهد ان محمدا رسول الله حي على حي حي حي على لا اله الا الله بسم الله ان الحمد لله نحمدہ سبحانہ ونستعينہ ونستھدیہ
ونستغفرہ ونعتز بالله من شرور انفسنا - 00:00:00

سماء ومن سينات اعمالنا. انه من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل الله فلا هادي له ولن تجد له ولها مرشدًا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاطه ولا تموتن الا وانتم مسلمون - 00:01:30

يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلقها منها زوجها وبث منها رجالا كثیرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والاراحام. ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - 00:01:50
من يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم.
وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة - 00:02:20

ما له وكل ضلالة في النار. اما بعد فيا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حديثنا اليوم عن الايمان الايمان اول واجب على المكلفين اول ما يدعى اليه الناس من - 00:02:40

الامور الدين شرط في صحة جميع الطاعات وشرط في قبولها. ان عملا بغير ايمان كصلة بغير وضوء. لنبدأ القصة من اولها ان جندب بن عبد الله رضي الله عنه يقول كنا غلامانا حزاورا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتعلمنا - 00:03:00
ایمانک قبل القرآن. ثم تعلمنا القرآن فازدنا به ايمانا. ثم قال وانكم اليوم تعلمونا القرآن قبل الايمان. الحسن البصري رحمه الله يعلق على ذلك فيقول فهذا القرآن قرأه عبيد وصبيان لا علم لهم بتاؤيله. ولا تدبر القرآن الا - 00:03:30

باتباعه ما هو باقامة حروفه واضاعة حدوده. انك لتتيد احدهم يقول لقد قرأت القرآن كله فما اسقطت منه حرفا ثم قال وانه والله لقد اسقطه كله ما يرى منه اثر عليه في خلق ولا عمل. ما يرى منه اثر في خلق ولا عمل. ثم قال - 00:04:00
ان احدهم يقول لقد قرأت السورة في نفس فهل هذه هي القراءة؟ والله ما هم بالعلماء ولا بالحكماء لا كثر الله في الامة من امثالهم. الايمان والقرآن. الايمان واولا كما نؤتى الايمان قبل القرآن فلما تعلمنا القرآن ازدنا به ايمانا. القضية احبتي في الله ان - 00:04:30

اعظم واجب على المكلفين الايمان بالله عز وجل هو الشرط الذي يصحح لك اعمالك كلها. طاعاتك كلها لها عباداتك كلها. ان للايمان طعمما يتذوقه المؤمنون. ان للايمان حلاوة يجدها المؤمنون - 00:05:00

في قلوبهم اذا قطعنا الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا ورسولا سوداء. من قال حين يسمع النداء رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا غرفت له ذنبه. ان هذين الحدثين عليهما مدار الدين كله. ذلك - 00:05:20

طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا ورسولا. كيف حققوا الرضا بالله ربا. كيف تتحقق الرضا بالاسلام دينا؟ كيف تتحقق الرضا بمحمد نبيا ورسولا؟ لكي وطعم الايمان لكي تتذوق حلاوة ثلاثة من كن فيه وجد حلاوة الايمان في قلبه - 00:05:50
ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما. ان يحب المرء لا يحبه الا لله ان يكره ان يعود في الكفر كما يكره ان يقذف في النار.
كيف تتحقق الرضا بالله ربا؟ ان الايمان بالربوبية - 00:06:20

معناه الاقرار بتفرد الله جل وعلا بالخلق وبالتدبیر. الخلق كله لله والتدبیر لله. الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين. الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل - 00:06:40

هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض؟ لا الله الا هو فاني تفكرون. التدبير كله لله من يدبر الامر فسيقولون الله الا له الخلق
والامر تبارك الله رب العالمين حتى قال ابن عباس - 00:07:00

بعد نزول هذه الآية من بقي له شيء فليأخذه. الخلق كله لله. الامر في هذا الخلق قل له لله جل جلاله فمن بقي له شيء فليأخذه. ان من
اعظم مجالى الربوبية ومعاناتها - 00:07:20

ان تسكن الى تدبير الله الكوني كما ترضى بحكمه الشرعي. ان لله اقدارا كونية وان لله احكاما شرعية. ان مقتضى الایمان بالربوبية ان
ترتضى وان تسكن. الى التدبير الكوني الى قضائه وقدره جل جلاله. ان يستقر في اعماقك انه ما اصابك - 00:07:40
فلم يكن ليخطئك وان ما اخطأك لم يكن ليصيبك. ان ما شاء الله كان وما لم يشاً لم يكن اختيار الله لك اولى من اختيارك لنفسك. لا
تدبر لك امرا فاولو التدبير هلكي. سلم الامر - 00:08:10

ترى تجدنا نحن اولى بك منك. ان ترضى باقداره جل جلاله. اختلف اهل العلم في مرتبة الرضا هل هي فمن المقامات بتعبير اهل
السلوك ام هي من الاحوال؟ ان كانت من المقامات فهي مما يكتسب - 00:08:30

العبد اذا راض نفسه عليها فانه يكتسبها ويصل اليها. ان كانت من الاحوال فهذه موهبة امر وهبى من الله عز وجل التحقيق بينهما ان
الامر في بداياته قسمى وهو في نهايته وهمي. ان العبد يبذل اسبابه لكي - 00:08:50

اكتسب الرضا لكي يملأ قلبه رضا عن الله عز وجل فيما يقدر عليه حلوه ومره خيره وشره ان يروض نفسه على ذلك انه في بدايات
امره انما يكون امرا تكتسبه - 00:09:10

اذا حملت نفسك عليه وان تحملت شيئا من المراة في البداية. اما في نهايته فهو امر وهبي عندما تولع وتزهر وتشرق انوار الرضا في
قلبك. ان هذا النعيم سوف يظل مع اصحابه لا يفارقهم حتى يلقوا ربهم جل جلاله ان اعظم نعم الله على حق - 00:09:30

عباده في الجنة ان يحل عليهم رضوانه. فلا يسخط عليهم بعدها ابدا. الله جل وعلا يطل على اهل الجنة من فوقهم. السلام عليكم يا
اهل الجنة هل رضيت؟ فيقولون وما لنا لا نرضي يا ربنا - 00:10:00

الم تبيض وجوهنا؟ الم تنقل موازيننا؟ الم تعطنا صحفنا بایماننا؟ الم تسكننا دار كرامتك تقول الا اعطيكم ما هو افضل من هذا كله ثم
يكشف الحجاب عن وجهه جل جلاله. فما اعطوا شيئا - 00:10:20

احب اليهم من النظر الى وجهه الكريم. هذه الزيادة الواردة في قوله تعالى للذين احسنوا وزيادة الحسنة هي الجنة. الزيادة هي النظر
إلى وجه الله عز وجل. ثم يقول له اليوم احل عليكم - 00:10:40

رضوانى اليوم احل عليكم رضوانى. فلا اسخط عليكم بعدها ابدا. ذاق طعم الایمان ومن رضي بالله ربا. ان ترضى باقداره وان ترضى
باحكامه الشرعية. ما شرعه الله عز وجل في قرآنها وما فسره رسوله في سنته ان تؤمن به جملة وعلى الغيب. ان تصدق به جملة -
00:11:00

ان تقبل به جملة وعلى الغيب ان تتلزم به جملة وعلى الغيب. وتمت كلمة ربك صدق وعدل. صدق في اخباره. وعدلا في احكامه.
افحكم الجاهلية بيفون. ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون. لا مقابل لما - 00:11:30

الله على نبيه الا الهوى. فان لم يستجيبوا لك فاعلم ان ما يتبعون اهواهم. ومن ثم من اتبع هواه بغير هدى من الله. ذاق طعم
الایمان من رضي بالله ربا. كيف ترضى بالله ربا؟ ام ترضى - 00:12:00

وان ترضى بشرعه. ان ترضى باحكامه الكونية وان ترضى باحكامه التكليفية الخمس. المعروفة الواجبات والمحرمات والمكرهات
والمباحات ان ترضى بها ان هذا اول تجلي من تغلي ايمانك بالربوبية. الا الا تجد في صدرك حرجا مما قضى به رسولك.
فلا وربك لا يؤمن - 00:12:20

حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسلیما ذاق طعم الایمان من رضي بالله ربا
وبالاسلام دينا. ان الله جل وعلا اتم علينا نعمته - 00:12:50

وروي لنا الاسلام دينا. وخبرنا في كتابه ان الدين عند الله الاسلام. وخبرنا انه من يبتغي غير الاسلام فلن يقبل منه وهو في الآخرة الا

الخاسرين. ان ان دين الله الاسلام - 00:13:10

اهو خاتم الرسالات والشرائع السماوية كلها انه متضمن للايمان بجميع من ماضى من الانبياء والمرسلين انه متضمن للايمان بجميع ما انزله الله من الكتب السماوية على الانبياء السابقين. جملة وعلى الغيب ان الاسلام ناسخ لما سبقه من الملل. ان كتابه ناسخ لما سبقه من - 00:13:30

ان نبیه خاتم النبیین والمرسلین ما کان محمد علی احمد من رجال ولکن رسول الله وخاتم النبیین صلوات ربی وسلامه علیه. ان ترضی بالاسلام دینا ان تقبل کل ما تضمنه دینک منذ ان بعث الله محمدا صلی الله علیه - 00:14:00
سلم وانزل علیه قوله اقرا باسم ربک الذی خلق. الى ان توفاه اليه فقال له واتقوا يوما ترجعون فيه فیه الى الله ان ترضی بالاسلام دیننا. ان تقبله عقیدة وشريعة. ان تقبله عبادات ومعاملات - 00:14:30

ان تقبله دینا ودوله. الا تجعل القرآن عین. كما ازدنا علی مین؟ الذين جعلوا القرآن عین. اعضاء واجزاء يقولون نؤمن ببعض ونکفر ببعض ویریدون ان يتخدوا بین ذلك سبیل اوئلک هم الکافرون حقا. ان تقبل بجميع ما انزله الله علی رسوله - 00:14:50
جملة وعلى الغیب ذات طعم الایمان. من رضی بالله ربا وبالاسلام دیننا. وبمحمد نبیا ورسولا ان تؤمن بنبوته ورسالته وكونه خاتم النبیین والمرسلین صلوات ربی وسلامه علیه. ان یسكن فی قلبك - 00:15:20

محبة تفوق محبتک للنفس وللوالد وللولد وللناس اجمعین. ان یمتلى قلبک تعظیما له واجلاا له. ولا ترفعوا اصواتکم فوق صوت النبی ولا تجهروا له بالقول شهر بعضکم لبعض. ان تحبط اعمالکم وانتم لا تشعرون. لا تجعلوا دعاء الرسول بینکم کدعاء بعضکم - 00:15:40

ان یمتلى قلبک تعظیما واجلاا وتوکیرا ومهابه ومحبة لنبیک صلوات ربی وسلامه علیه لا یؤمن احدکم حتی اكون احب اليه من نفسه ووالده وولده والناس اجمعین ثم ان تصدق بكل ما خرج من بین شفاهه وهو في مقام البلاع عن ربی جلاله. ما خرج من لیل شفاهه - 00:16:10

ان الحق وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحی یوحی. ان تصدق بكل ما خرجت من بین شفاهه وهو في مقام البلاع عن ربی جملة وعلى الغیب. ان تنقاد لكل ما جاء به من - 00:16:40

جملة وعلى الغیب فلا وربک لا یؤمنون حتی یحکموك فيما شجر بینهم ثم لا یجدوا فی انفسهم حرجا مما قضیت ویسلموا تسليما. الا تقدم هدیا علی هدیه الا تقدم اي نوع من انواع الهوى علی ما جاء به نبیک صلوات ربی وسلامه - 00:17:00
وعلی ان خطیب الجمعة في كل جمعة يقول ان خیر الهدی هدی محمد. فارجو ان تتمثل هذه الكلمة في حیاتک ليست مجرد دیکور او مقدمة یزین بها الخطیب خطبته. انها منهج حیاة. انها طریق - 00:17:30

عمل انها طریق الى النجاة. ان یمتلى قلبک یقینا واعتقادا ان خیر الهدی هدی محمد ان الله تعمدك بتصدیق ما جاء به من الدين جملة وعلى الغیب. وان الله تعبدک بالالتزام بكل ما جاء به - 00:17:50

من الدين جملة على الغیب. الحد الدادنی ان تلتزم هذا على مستوى الاعتقاد. وعلى مستوى القبول قلبي ولنفسي ثم یأتي بعد هذا الدخول في الاعمال تأتي بعد هذا الطاعة التمثیل وهذه هي - 00:18:10

يتفاوت فيها الناس بطبيعة الحال والناس فيها اصناف. اقسام فهمنهم ظالم لنفسه. ومنهم مقتصد ومنهم لكن المرتبة الاولی مرتبة الاعتقاد والقبول القلبي لابد ان تكون تامة جازمة قاطعة لا تنقص الا بسبب ثمة في اصل الدين وخرق في اصل الاعتقاد. ما وجہ هذا - 00:18:30

اليوم واضح جدا لانه لا سلطان علی ما في القلوب الا لعلم الغیوب. انت ربما تستضعف جوارحك عن فعل طاعة من الطاعات او عن القيام بعمل من الاعمال. لكن لا يمكن ان یستضعف قلبک عن ان تعتقد ان هذا هو الحق - 00:19:00
هل تعتقد ان ما خالفة هو الباطل؟ فماذا بعد الحق الا الضلال؟ فانی تصرفون؟ ثم اختم ما بدأت به ذات طعم الایمان. من رضی بالله ربی. وبالاسلام دیننا وبمحمد نبیا ورسولا - 00:19:20

رسولا. اللهم ادخلنا برحمتك في عبادك الصالحين. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. فاستغفروه فيما فوز المستغفرين ان شاء الله افسحوا ان شاء الله في المجلس ان شاء الله حتى يأتي اخوانكم ان شاء الله. الحمد لله رب العالمين - [00:19:40](#)

والصلوة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي وعلى الله وصحابه اجمعين. آآ خطبة لشيخة الله الى الله انت اسلامي ابن عبدالله ده قرآن. ده قرآن القرآن حصل هذا صلى الله عليه وسلم في الحديث - [00:20:10](#)

انا انا كسبت محمد صلی الله عليه وسلم آآ والله الاسلام محمد صلی الله عليه وسلم الله عز وجل الله عز وجل الله عز وجل الله يسأل الله عز وجل - [00:22:20](#)

الله عز وجل الله كرامتي هات يا اسطى الله عز وجل والله كيف جنة الجنة والله او او آآ الله عز وجل الله استسلام محمد صلی الله عليه وسلم القرآن - [00:23:50](#)

محمد صلی الله عليه وسلم الله عز وجل عليه الصلاة والسلام عليه الصلاة والسلام. ذاتها الله عز وجل الله عز وجل صلی الله عليه وسلم محمد صلی الله عليه وسلم - [00:27:40](#)

السنة منذ صلی الله عليه وسلم حديث نزید جهاز لتسوية مصر. الاسلام محمد صلی الله عليه وسلم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا - [00:29:00](#)

عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید. اللهم اقسم - [00:30:50](#)

انا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك. ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب فالدنيا اللهم متعنا باسماعنا وباصارنا وقوتنا ما ابقيتنا. واجعله الوارث منا. واجعل ثارنا على من ظلمنا - [00:31:10](#)

اه انصرنا على من عادنا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا. ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصيرنا واجعل الجنة دارنا وقرارنا برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم اغفر لجميع موتى المسلمين - [00:31:30](#)

حين شهدوا لك بالوحدانية ولنبيك بالرسالة وماتوا على ذلك. اللهم اغفر لهم وارحمهم. اللهم عافهم واعف عنهم. اللهم ثم نفهم من الذنوب والخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس. اللهم اغسلهم من خططيتهم بالماء والثلج والبرد. اللهم ارحمنا - [00:31:50](#)

اذا ما صرنا الى ما صاروا اليه. اللهم اشف مرضى المسلمين عامة ومرضانا في هذا المسجد خاصة. اللهم امسح عليهم بيمينك واجمع لهم ولذويهم بين الاجر والعاافية. اللهم اصلاح لنا في ذرياتنا انا تبنا اليك وانا من المسلمين - [00:32:10](#)

اللهم اغفر لنا في مقامنا هذا اجمعين. اللهم اغفر لابائنا وامهاتنا وابائهم وامهاتهم واصحاب الحقوق علينا برحمتك يا ارحم الراحمين.

اللهم ابرم لامة نبيك امر رشد. يعز فيه اهل طاعتك ويتاب فيه عليك - [00:32:30](#)

اللهم ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر. انك ولي ذلك والقادر عليه. الله اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين

معصيتك وينهى فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر. انك ولي ذلك والقادر عليه. الله اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين - [00:32:50](#)

والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. انك يا مولانا سميع قريب مجيب الدعوات. اللهم انصر - [00:32:50](#)

اضعافين من المسلمين في المشارق والمغارب. اللهم عليك باعدائك وعدائهم فانهم لا يعجزونك. اللهم ارنا فيهم عجائب قدرتك انك

نعم المولى ونعم النصير. امين امين. والله يقول الحق وهو يهدى السبيل. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - [00:33:10](#)

مین؟ ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتاء ذي القربى. وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى. يعظكم لعلكم تذكرون. فاذکروا الله العظيم

فيما يذكركم واشکروه على نعمه يزيدكم. واقم الصلاة. اخواني في الخارج تقدمو بارك الله فيكم. تقدموا - [00:33:30](#)

اخواني في الداخل تضامن تراحم وتقدم وتفسح - [00:33:50](#)